

إبداع الرجل يختلف عن إبداع المرأة

سلوى بكر: التاريخ يتكرر بأشخاص مغايرين



المرأة ما زالت مهمشة ومنسية

لطح أرستقراطية إنسانية جديدة. المعلومات وحدها لا تصنع مبدعا. **الجديده:** هل تعتقدن في وجود تمايز في الإبداع بين الرجل والمرأة؟ وإلى أي مدى أنت راضية عن إبداعات النساء في العالم العربي؟

● **سلوى بكر:** بالطبع هناك تمايز واضح بين الرجل والمرأة في الإبداع. وربما مرد ذلك إلى اختلاف التجربة الإنسانية في مجتمعاتنا. إن التجربة لدينا مختلفة على أساس مجتمعي، فالمرأة معنية بوظائف الحياة مثل الحمل والإنجاب، والرجل منوط بصناعة العالم، وهو وضع قديم تاريخي والعالم الحديث يتخلص منه الآن شيئا فشيئا لذا نجد في بعض الأماكن امرأة وزيرة حربية أو سيدة تقود طائرة.

النقاد الذين يقودون المجتمع الثقافي يكتبون وهم يعرفون أن أحدا لن يحاسبهم أو يراجعهم على ما يقولون

أما لدينا فالامر مختلف، لذا فإبداع الرجل يختلف بشكل واضح عن إبداع المرأة، وعلى سبيل المثال فإن الرجل عندما يقدم امرأة في عمل ما يركز على جمالها وجسدها وفانتها، أما المرأة فقد تحكي عن لطيف امرأة أو أناقته أو أسلوب حديثها وقدرتها على التأثير في من هم أمامها. وأنا أستغرب بشدة من بعض الأدبيات اللاتي يكتبن بصوت مغاير ويستعرن عين الرجل في الكتابة. لا اعتقد أن ذلك من الموضوعية. لا بد عندما نقرأ نصا أن نشعر بصدقه. وأنا راضية عن إبداعات المرأة العربية بصورة كبيرة، وبحكم اطلاعي على الكثير من التجارب أقول هناك أدبيات أفضل من الرجال.

● **الجديده:** قلت من قبل إن هناك تاريخا متسكوتا عنه للمرأة في العالم العربي.. كيف ترى ونحن في الألفية الثالثة أوضاع المرأة بشكل عام في المجتمعات العربية؟

● **سلوى بكر:** ما زالت مهمشة ومنسية وغير ملفتة إليها. في الماضي التاريخ هناك سيدات عظيمات نسبهن التاريخ أو ذكرهن على الهامش رغم عظمة ما قدمته. لقد كانت هناك شقيقات كثيرات في تاريخ العرب تلمذ على أيديهن شيوخ كبار مشاهير. والامر لم يتغير كثيرا رغم أن البعض يحاول الإبقاء على المرأة قليلة ومستعبدة. وحققت المرأة في العقود الأخيرة كتابة تنافس ما يكتبه الرجل وترقى إن لم تكن تتفوق في بعض الأحيان على كتابات الرجال. والأجيال الجديدة فيها سيدات رائعات. في مصر مثلا هناك منى الشيمى، سعاد سليمان، وفي سوريا شهلا العجيلي، وفي كل أنحاء العالم العربي هناك كاتبات مميزات بصدق.

● **الجديده:** لماذا يلاحظ النقاد أن معظم أبطال رواياتك من التمردين المختلفين عن العامة والمشتكين مع الواقع، هل التضاد ضرورة إبداعية أم هي محاولة لشد انتباه القارئ وإدماشه؟

● **سلوى بكر:** بالطبع لا أقصد إثارة انتباه القارئ ودهشته. لكن الحياة مليئة بالتناقضات والكاتب مهمته أن يبحث في هذه التناقضات وعليه أن يقدمها للقارئ كي يتأملها. والشخصية المنتمدة في اعتقادي موجودة في الحياة، وفي الغالب لا تتقدم الحياة إلا بها. هناك عبارة للإمام الغزالي تقول "إن العلم المستقر هو جهل مستقر". وكل شيء يتطور بمخالفة الواقع والتمرد عليه. إن علينا طوال الوقت أن نبحث ونكتشف ونسال حتى نحطو إلى الأمام، لكن أن نصر على الماضي بدعوى الاستقرار فذلك لا يؤدي إلى شيء. إننا نترجم بالطريقة ذاتها للزواج منذ ألف سنة، ونرجم بالطريقة ذاتها التي نرجم بها منذ ألف سنة، والعالم يبحث طوال الوقت عن أشكال مختلفة وجديدة للسور والحزن وكل شيء.

● **الجديده:** كتبت الرواية والقصة القصيرة والنقد الأدبي، أي لون إبداعى هو الأقرب؟ وهل بالفعل انحسرت القصة القصيرة؟

● **سلوى بكر:** ليس هناك مخطط سابق. كل ما أكتبه قريب من روحي. في بعض الأحيان أكتب قصة قصيرة ثم أجد أن موضوعها من الأفضل أن يصحح رواية، وأحيانا العكس. وأحبّ عمل إلى قلبي لم أكتبه بعد.

● **الجديده:** هل أنت تتفقين مع مصطلح الرواية التاريخية، أم ممن يرفضون تصنيف الرواية طبقا لزمانها؟ وهل يمكن إطلاق الوصف على كتاباتك؟

● **سلوى بكر:** ربما يصلح الوصف لدى البعض، لكن أنا لا أكتب رواية تاريخية. أنا أكتب رواية تتساعل عن التاريخ، وتعيد طرح أسئلته، مثل دخول العرب إلى مصر، هل كان ذلك غزوا أم فتحا؟ هنا يجب أن نقدم وقائع التاريخ لنعيد طرح الأسئلة، والمشكلة أن الأسئلة تطرح دائما بمرجعيات مسبقة، فبانت لنا كنت متشككا دينا نستقول إن دخول العرب كان فتحا لمصر، أما لو كنت متعصبا للرومية الخاصة بك فستعتبر الأمر استعمارا، لكننا لو استطعنا أن ننظر الأمر بنجدر فإننا سنقدم شيئا أفضل، وهذا ما يمكن أن تقدمه الرواية.

● **الجديده:** يتساءل كثيرون لماذا يعود الكاتب إلى تاريخ ماضى ليصوغه إبداعيا؟ لماذا لا يحاكي الواقع والحاضر؟

● **سلوى بكر:** ببساطة لأن التاريخ دائما يتكرر، وقضايا الإنسان وهمومه تتوالى بشخص مغايرين. ومعروف أن اللغة مسألة مهمة جدا وضرورية. ولا بد أن تكون لغة كل شخصية ملائمة لوضعها الاجتماعي والثقافي. واستجماع اللغة يتطلب عودة إلى مفردات العصر حتى يتسنى إقناع القارئ بالزمن المحكي عنه، لأن هناك اختلافات وكلمات مندثرة، بل لأن لكل شخص القاموس الخاص به.

السياسية. وفترة السجن بالنسبة إلى كانت قصيرة جدا ولم تكن فيها بطولية، كل ما هناك أن الأجهزة الأمنية كانت لديها دفاتر قديمة للنشطاء، وتبحث عن متهمين في قضية إضراب عمالي ووضعتني ضمن قائمة المتهمين. وبالمناسبة إلى أتاحت لي التجربة الالتقاء بالنساء السجينيات والتعرف على دوافع المرأة للجريمة. أنكر حالات قاسية عاشتها، منها امرأة عجوز دخلت السجن بدلا من ابنها الحائز على نجمة الشرف العسكرية في حرب أكتوبر والنهيم بتجارة الحشيش، ودخلت مكانه لأنها تراه شابا صغيرا ما زال المستقبل أمامه بينما هي امرأة في خريف العمر.

الرواية التاريخية

● **الجديده:** كتبت الكثير من الأعمال التاريخية مثل "البشموري" و"أدماتيوس الألسني" وغيرها.. هل تعتقدن أن هناك شروطا معينة لكتابة مثل هذا النوع من الأعمال؟ وإلى أي مدى يمكن للكاتب أن يخالف روايات المؤرخين؟

● **سلوى بكر:** لا لشروط ولا غيرها من الأشياء، لكن هناك بحثا طويلا وشاقا، عليك أن تتجهز جيدا بقراءة روايات المؤرخين باختلاف توجهاتهم للوصول إلى إجابات حقيقية.

● **الجديده:** هل أنت تتفقين مع مصطلح الرواية التاريخية، أم ممن يرفضون تصنيف الرواية طبقا لزمانها؟ وهل يمكن إطلاق الوصف على كتاباتك؟

● **سلوى بكر:** ربما يصلح الوصف لدى البعض، لكن أنا لا أكتب رواية تاريخية. أنا أكتب رواية تتساعل عن التاريخ، وتعيد طرح أسئلته، مثل دخول العرب إلى مصر، هل كان ذلك غزوا أم فتحا؟ هنا يجب أن نقدم وقائع التاريخ لنعيد طرح الأسئلة، والمشكلة أن الأسئلة تطرح دائما بمرجعيات مسبقة، فبانت لنا كنت متشككا دينا نستقول إن دخول العرب كان فتحا لمصر، أما لو كنت متعصبا للرومية الخاصة بك فستعتبر الأمر استعمارا، لكننا لو استطعنا أن ننظر الأمر بنجدر فإننا سنقدم شيئا أفضل، وهذا ما يمكن أن تقدمه الرواية.

● **الجديده:** هل أنت تتفقين مع مصطلح الرواية التاريخية، أم ممن يرفضون تصنيف الرواية طبقا لزمانها؟ وهل يمكن إطلاق الوصف على كتاباتك؟

● **سلوى بكر:** ربما يصلح الوصف لدى البعض، لكن أنا لا أكتب رواية تاريخية. أنا أكتب رواية تتساعل عن التاريخ، وتعيد طرح أسئلته، مثل دخول العرب إلى مصر، هل كان ذلك غزوا أم فتحا؟ هنا يجب أن نقدم وقائع التاريخ لنعيد طرح الأسئلة، والمشكلة أن الأسئلة تطرح دائما بمرجعيات مسبقة، فبانت لنا كنت متشككا دينا نستقول إن دخول العرب كان فتحا لمصر، أما لو كنت متعصبا للرومية الخاصة بك فستعتبر الأمر استعمارا، لكننا لو استطعنا أن ننظر الأمر بنجدر فإننا سنقدم شيئا أفضل، وهذا ما يمكن أن تقدمه الرواية.

● **الجديده:** يتساءل كثيرون لماذا يعود الكاتب إلى تاريخ ماضى ليصوغه إبداعيا؟ لماذا لا يحاكي الواقع والحاضر؟

● **سلوى بكر:** ببساطة لأن التاريخ دائما يتكرر، وقضايا الإنسان وهمومه تتوالى بشخص مغايرين. ومعروف أن اللغة مسألة مهمة جدا وضرورية. ولا بد أن تكون لغة كل شخصية ملائمة لوضعها الاجتماعي والثقافي. واستجماع اللغة يتطلب عودة إلى مفردات العصر حتى يتسنى إقناع القارئ بالزمن المحكي عنه، لأن هناك اختلافات وكلمات مندثرة، بل لأن لكل شخص القاموس الخاص به.

السياسية. وفترة السجن بالنسبة إلى كانت قصيرة جدا ولم تكن فيها بطولية، كل ما هناك أن الأجهزة الأمنية كانت لديها دفاتر قديمة للنشطاء، وتبحث عن متهمين في قضية إضراب عمالي ووضعتني ضمن قائمة المتهمين. وبالمناسبة إلى أتاحت لي التجربة الالتقاء بالنساء السجينيات والتعرف على دوافع المرأة للجريمة. أنكر حالات قاسية عاشتها، منها امرأة عجوز دخلت السجن بدلا من ابنها الحائز على نجمة الشرف العسكرية في حرب أكتوبر والنهيم بتجارة الحشيش، ودخلت مكانه لأنها تراه شابا صغيرا ما زال المستقبل أمامه بينما هي امرأة في خريف العمر.

● **الجديده:** متى يشعر الكاتب بالتحقق؟ وإلى متى يظن الكاتب يكتب؟ وهل هناك سنن معين للاعتزال؟

● **سلوى بكر:** بالنسبة إلى أنا أتحقق عندما التقى إنسانا لا يعرفني ويقول لي إن عملا ما من أعمالى أثر فيه، وأعتبر أن هذا هو المعيار الأساسي في تحقيق ذاتي. أتذكر ذات يوم كنت مع الأديب المصري الراحل بهاء طاهر في معرض بالبرمو بإيطاليا وكان مرافقا لنا مترجم إيطالي يتحدث العربية ويعمل في مصلحة في أقسام الشرطة ويدعى الدو نوكيسيه وبعد عدة شهور بعث لي خطابا بشكرني بشدة، حيث شعر أنه شبيه ببطل الرواية، وبالفعل قرر ترجمة الرواية إلى اللغة الإيطالية.

● **الجديده:** قدمت في رواية "البشموري" تصورا لعسف النماذج المروج له من قبل التيارات الدينية للخلافة الإسلامية للبيضاء في البلاد التي تم غزوها ومنها مصر.. كيف وانتك الجرة لفضح النموذج البيوتوبي الخادع؟ وكيف كانت ردود أفعال المتطرفين تجاهك؟

● **سلوى بكر:** في تصويري أن "البشموري" كرواية كانت صادمة لكل الأطراف. والأكثر صدمة هم العامة من المسلمين والمسيحيين، لأنها قدمت عالما مسيحيا لأول مرة عن قرب وتركيز ودون موامات أو حسابات، واندھش الأقباط في مصر، وكذلك المسلمون. رغم أن العمل لم يكن يتناول الدين وإنما المجتمع.

كانت الرواية عن ثورة اجتماعية حدثت في مصر وقام بها الفلاحون الذين كان يطلق عليهم "القبط" ضد الحكم العربي، ووقائع الرواية مستمدة من تاريخ كتبه مؤرخون عرب وأقباط. لكن القضية أن تلك الثورة كان يتم التعامل معها تاريخيا باعتبارها أمرا هامشيا وما فعلته الرواية أنها وضعت الحكاية في بؤرة الضوء. في هذه الرواية هناك بطلان، أحدهما شماس مسيحي، وآخر

● **الجديده:** إلى أي مدى أثرت تجربة الاعتقال السياسي سنة 1989 في إبداعك، وهل تؤمنين بضرورة أن تكون للأديب مواقف سياسية؟

● **سلوى بكر:** تأثير تجربة السجن لدى كانت في رواية "العربة الذهبية" التي ترجمت إلى 17 لغة، وهي رواية تتناول عالم النساء في الجرائم الجنائية وليست

في مراحل تحولات الأمم والشعوب تتبدل وجوه، وتسقط حواجز، وتفقد شعارات مأثورة لمعانها، وتصاب عقول النخب بحالات دوار. تخفت القيم وتتدثر الحقائق باقنعة عدة، ويفزع النابهن والمتفقون ناحية الأدب سعيا نحو تفسيرات وإجابات مقنعة لتساؤلات عصية على الإدراك. يعيدون استنشاق عطر الإبداع، يتلذذون بمذاق الكتابة، يذوبون مع كل حرف، ويتيهون في المعاني بحثا عن الوجود الإنساني ودعما لقضايا الإنسان. الأديب الحق هو ذلك الموجه بعذابات الناس، المسكون بهمومهم، الحريص على التعاطي مع الغير، والمجبول على الاهتمام بالآخر والتعبير عنه. سلوى بكر الأديبة المصرية واحدة من هؤلاء. تكتب للإنسان دون تمييز، لا يوجهها لونه، أو جنسه، أو عقيدته، تتفاعل معه، تقرأ محنه، تتبع ألامه، وتعبّر عنه بحكايات خالدة. يمكن القول إنها مشروع إنساني قبل أن تكون مشروعا أدبيا. وهي من ذلك النوع من الأدباء الغيورين. عيناها على الآخر دائما، وسواء في القصة أو الرواية أو المسرحية، فهي صاحبة تجارب مختلفة، ولغة أخاذة، وسلسلة، وغير مركبة. مجلة "الجديد" التقت الأديبة في منزلها بحي المقطم بالعاصمة المصرية، على مدى ثلاث ساعات في محاولة للولوج إلى عالمها الإبداعي السحري، والتفتيش في ذهنها بحثا عن رؤى وتصورات وإجابات لأسئلة تشغل الأدباء والمثقفين العرب في ظل عواصف فكرية وتحولات سياسية تجتاح العالم العربي كل يوم.

إن الثقافة في بلادنا تواجه أزمة واضحة لأنه إذا كان عدد المواطنين في العالم العربي يفوق الـ400 مليون شخص، فنظريا لدينا سوق ضخمة للثقافة، لكن مع الأسف عمليا نحن في عالم نصف أذى، نصف متعلم، وهناك إحصائية حديثة تقول إن نصيب الفرد من القراءة في العالم العربي لا يتجاوز في العام ربع صفحة.

● **الجديده:** كتبت من قبل أن "الكتابة هي التي تجعل للحياة معنى، هي أجمل ما فيها". لكن أوضاع الكتاب في العالم العربي، ليست على ما يرام. فيعض الكتاب مضطهدون والبيض الآخر مهددون، وهناك من يواجهون ظروفًا بائسة في ظل موجات التخوين والتكبير والتشكيك دائما من قبل السلطات والنخب والمجتمعات. كيف تبقى الكتابة رغم ذلك أجمل شيء؟

● **سلوى بكر:** بالطبع تبقى كذلك، تبقى حلا وأملا وتحديا لكل ذلك. والكتابة الأدبية تحديا في حالة ازدهار، لأنها أصبحت وسيلة تعبيرية هامة جدا في لحظة يعاني فيها العالم العربي كله من سائز تعبيرى. والسبب في ذلك أنه لا توجد وسائل سياسية حقيقية، كما أن الإعلام أصبح أداة تزيف للحقائق مع استمرار معاناة الشعوب، ما دفع العالم العربي كله إلى التوجه نحو الأدب ونحو فن الرواية تحديدا. وهذا ربما يفسر ازدهار سوق الكتب بالروايات وازدياد أعداد دور النشر.

● **الجديده:** متى يشعر الكاتب بالتحقق؟ وإلى متى يظن الكاتب يكتب؟ وهل هناك سنن معين للاعتزال؟

● **سلوى بكر:** بالنسبة إلى أنا أتحقق عندما التقى إنسانا لا يعرفني ويقول لي إن عملا ما من أعمالى أثر فيه، وأعتبر أن هذا هو المعيار الأساسي في تحقيق ذاتي. أتذكر ذات يوم كنت مع الأديب المصري الراحل بهاء طاهر في معرض بالبرمو بإيطاليا وكان مرافقا لنا مترجم إيطالي يتحدث العربية ويعمل في مصلحة في أقسام الشرطة ويدعى الدو نوكيسيه وبعد عدة شهور بعث لي خطابا بشكرني بشدة، حيث شعر أنه شبيه ببطل الرواية، وبالفعل قرر ترجمة الرواية إلى اللغة الإيطالية.

● **الجديده:** قدمت في رواية "البشموري" تصورا لعسف النماذج المروج له من قبل التيارات الدينية للخلافة الإسلامية للبيضاء في البلاد التي تم غزوها ومنها مصر.. كيف وانتك الجرة لفضح النموذج البيوتوبي الخادع؟ وكيف كانت ردود أفعال المتطرفين تجاهك؟

● **الجديده:** متى يشعر الكاتب بالتحقق؟ وإلى متى يظن الكاتب يكتب؟ وهل هناك سنن معين للاعتزال؟

● **سلوى بكر:** بالنسبة إلى أنا أتحقق عندما التقى إنسانا لا يعرفني ويقول لي إن عملا ما من أعمالى أثر فيه، وأعتبر أن هذا هو المعيار الأساسي في تحقيق ذاتي. أتذكر ذات يوم كنت مع الأديب المصري الراحل بهاء طاهر في معرض بالبرمو بإيطاليا وكان مرافقا لنا مترجم إيطالي يتحدث العربية ويعمل في مصلحة في أقسام الشرطة ويدعى الدو نوكيسيه وبعد عدة شهور بعث لي خطابا بشكرني بشدة، حيث شعر أنه شبيه ببطل الرواية، وبالفعل قرر ترجمة الرواية إلى اللغة الإيطالية.

● **الجديده:** متى يشعر الكاتب بالتحقق؟ وإلى متى يظن الكاتب يكتب؟ وهل هناك سنن معين للاعتزال؟

● **سلوى بكر:** بالنسبة إلى أنا أتحقق عندما التقى إنسانا لا يعرفني ويقول لي إن عملا ما من أعمالى أثر فيه، وأعتبر أن هذا هو المعيار الأساسي في تحقيق ذاتي. أتذكر ذات يوم كنت مع الأديب المصري الراحل بهاء طاهر في معرض بالبرمو بإيطاليا وكان مرافقا لنا مترجم إيطالي يتحدث العربية ويعمل في مصلحة في أقسام الشرطة ويدعى الدو نوكيسيه وبعد عدة شهور بعث لي خطابا بشكرني بشدة، حيث شعر أنه شبيه ببطل الرواية، وبالفعل قرر ترجمة الرواية إلى اللغة الإيطالية.

● **الجديده:** متى يشعر الكاتب بالتحقق؟ وإلى متى يظن الكاتب يكتب؟ وهل هناك سنن معين للاعتزال؟

● **سلوى بكر:** ظاهرة الجوائز الأدبية في العالم العربي تشوبها شوائب عديدة وأتصور أنها تآثر بالالعلاقات الشخصية.



● **الجديده:** كتبت من قبل أن "الكتابة هي التي تجعل للحياة معنى، هي أجمل ما فيها". لكن أوضاع الكتاب في العالم العربي، ليست على ما يرام. فيعض الكتاب مضطهدون والبيض الآخر مهددون، وهناك من يواجهون ظروفًا بائسة في ظل موجات التخوين والتكبير والتشكيك دائما من قبل السلطات والنخب والمجتمعات. كيف تبقى الكتابة رغم ذلك أجمل شيء؟

● **سلوى بكر:** بالطبع تبقى كذلك، تبقى حلا وأملا وتحديا لكل ذلك. والكتابة الأدبية تحديا في حالة ازدهار، لأنها أصبحت وسيلة تعبيرية هامة جدا في لحظة يعاني فيها العالم العربي كله من سائز تعبيرى. والسبب في ذلك أنه لا توجد وسائل سياسية حقيقية، كما أن الإعلام أصبح أداة تزيف للحقائق مع استمرار معاناة الشعوب، ما دفع العالم العربي كله إلى التوجه نحو الأدب ونحو فن الرواية تحديدا. وهذا ربما يفسر ازدهار سوق الكتب بالروايات وازدياد أعداد دور النشر.

● **الجديده:** متى يشعر الكاتب بالتحقق؟ وإلى متى يظن الكاتب يكتب؟ وهل هناك سنن معين للاعتزال؟

● **سلوى بكر:** بالنسبة إلى أنا أتحقق عندما التقى إنسانا لا يعرفني ويقول لي إن عملا ما من أعمالى أثر فيه، وأعتبر أن هذا هو المعيار الأساسي في تحقيق ذاتي. أتذكر ذات يوم كنت مع الأديب المصري الراحل بهاء طاهر في معرض بالبرمو بإيطاليا وكان مرافقا لنا مترجم إيطالي يتحدث العربية ويعمل في مصلحة في أقسام الشرطة ويدعى الدو نوكيسيه وبعد عدة شهور بعث لي خطابا بشكرني بشدة، حيث شعر أنه شبيه ببطل الرواية، وبالفعل قرر ترجمة الرواية إلى اللغة الإيطالية.

● **الجديده:** متى يشعر الكاتب بالتحقق؟ وإلى متى يظن الكاتب يكتب؟ وهل هناك سنن معين للاعتزال؟

● **سلوى بكر:** بالنسبة إلى أنا أتحقق عندما التقى إنسانا لا يعرفني ويقول لي إن عملا ما من أعمالى أثر فيه، وأعتبر أن هذا هو المعيار الأساسي في تحقيق ذاتي. أتذكر ذات يوم كنت مع الأديب المصري الراحل بهاء طاهر في معرض بالبرمو بإيطاليا وكان مرافقا لنا مترجم إيطالي يتحدث العربية ويعمل في مصلحة في أقسام الشرطة ويدعى الدو نوكيسيه وبعد عدة شهور بعث لي خطابا بشكرني بشدة، حيث شعر أنه شبيه ببطل الرواية، وبالفعل قرر ترجمة الرواية إلى اللغة الإيطالية.

● **الجديده:** متى يشعر الكاتب بالتحقق؟ وإلى متى يظن الكاتب يكتب؟ وهل هناك سنن معين للاعتزال؟

● **الجديده:** متى يشعر الكاتب بالتحقق؟ وإلى متى يظن الكاتب يكتب؟ وهل هناك سنن معين للاعتزال؟

● **سلوى بكر:** المشكلة هنا تكمن في سؤال مهم مفاده إن كانت الكتابة الأدبية في العالم العربي تستند على معايير حقيقية للقيمة أم لا؟ هذا هو المآزق. ذلك يدفعنا إلى سؤال آخر هو: ما هي مصادر القيمة في الكتابة الأدبية؟ وفي تصويري، فإن هناك نقاسا في تلك القيمة بسبب اختلاط سلطات المال والنفوذ والعلاقات الشخصية بالكتابة الأدبية. وهنا أقول إن الإعلام في العالم العربي يصنع كتابا كبيرا وهم ليسوا بكبار. لقد أدى تعدد السلطات إلى اختلاط معايير القيمة الإبداعية وبالتالي فإنك لا تستطيع أن تعرف الغث من السمين. لكن هذه المشكلة تمتد على كافة نواحي حياتنا الاجتماعية والثقافية، فليس كل ما يلعب ذا قيمة.

● **الجديده:** هل ينسحب الأمر على ظاهرة الجوائز الثقافية الموجودة في العالم العربي؟

● **سلوى بكر:** ظاهرة الجوائز الأدبية في العالم العربي تشوبها شوائب عديدة وأتصور أنها تآثر بالالعلاقات الشخصية.

● **الجديده:** هل ينسحب الأمر على ظاهرة الجوائز الثقافية الموجودة في العالم العربي؟

● **سلوى بكر:** ظاهرة الجوائز الأدبية في العالم العربي تشوبها شوائب عديدة وأتصور أنها تآثر بالالعلاقات الشخصية.